

## في الحدث

■ حازم مبييضين

## بين مرسي وشفيق .. أحلاهما مر

بعد الجولة الانتخابية الأولى لاختيار الرئيس المصري الجديد، والتي فشل أي من المرشحين في الحسم خلالها، بات مؤكدا ان المنافسة انحصرت في الجولة الثانية الحاسمة، بين المرشح الإخواني محمد مرسي، ومرشح "الفلول" أحمد شفيق، وكلاهما طارئ على الثورة التي أطاحت مبارك، وقبل أن تعلن اللجنة العليا للانتخابات النتائج الرسمية، تحركت ماكيناة الإخوان لاحتواء أي إمكانية لفشل مرشحها، وإلى حد السعي لبناء تحالف مع أعدائها الناصريين إن جاز التعبير، والذين يمثلهم حمدين صباحي، الذي فشل في الوصول إلى الجولة الثانية، فحرمنا من التمتع بنكهة التنافس الحقيقي، بين مرشح جماهيري حقيقي، ومرشح حزبي تحمله ماكيناة ضخمة من الحزبيين والمناصرين.

الإخوان اليوم يرون في نجاح شفيق في الجولة الثانية، خطرا على الأمة، وهم يعملون لدرء هذا الخطر المزعوم، على التفاوض مع أبو الفتوح وصباحي، على منصبى نائب الرئيس ورئيس الوزراء، وإذ تبين أن الأول سيوجه أتباعه لدعم مرسي في الجولة الثانية، فإن موقف صباحي ما يزال غامضا، والأرجح أنه يرى في شفيق ومرسي خصمين مبدئيين، لا يجوز التحالف معهما، وإذا كان ذلك يفقده القدرة على التأثير في السياسات، من داخل السلطة التنفيذية، فإنه بمنحه قوة مضاعفة في السلطة التشريعية، يستطيع بها (على الأقل) مناكفة أي توجهات يؤمن أنها ضد طموحات المصريين.

شفيق من جانبه بدأ التحرك، في محاولة لاستقطاب أصوات صباحي وعمرو موسى، وكل الذين يخشون من استنكار الإخوان المسلمين بكل مفاصل الدولة، وبما يعني عنده وعندهم الانتقال إلى دكتاتورية جديدة، تزعم اتصالها بالسماء، وبما يعني استطرادا حرمة انتقادها، وهي تقوم فقط بتنفيذ الأوامر الإلهية، باعتبارها المؤمن على تك المهمة، وهي تمهد لذلك بشن الحرب على شفيق، بزعم أنها تستهدف إيقاظ الوطن، واستكمال أهداف الثورة، وحمايتها من الذين يريدون خطفها، ويبدو مقلتا للنظر أن شفيق تصدر في المحافظات السياحية، وفي المناطق ذات الكتل التصويتية الكبيرة للأقباط، كإسيوط والمنيا، وبعض مناطق القاهرة والإسكندرية، وأيضا في المناطق التي ما يزال انصار مبارك يحتفظون فيها ببعض النفوذ أو يمكن شراء أصواتها بالمال المصري المتهوب.

شفيق ومرسي والذين معهما، يتراشقون الاتهامات بمحاولة خطف الثورة، في حين تؤكد الحقائق أنها من يحاول ذلك، فالإخوان الذين ركبوا العربة وهي تقترب من خط الوصول، لم يكونوا بادئين أو مبادرين، وانتظروا طويلا حتى يتقنوا أن مبارك خرج من حسابات المصريين، والقوى الخارجية التي كانت تدعمه، وشفيق ظل حتى اللحظة الأخيرة من عمر الحكم الحاكم موبالبا لرئيسه، ورضي أن يكون رئيسا لوزرائه، مع معرفته التامة أنه لن يكون أكثر من ديكور لإخفاء القبح، والسؤال اليوم على ماذا يستند الفريقان، وهما يستعدان للقفز إلى الموقع الأول في أم الدنيا.

وبعد، فإن معضلة عدم توحيد القوى التي تمكنت بتضحياتها من خلع مبارك، أنها لم تتمكن من استيعاب أهمية دورها في استكمال المسيرة، والانتقال بمصر إلى زمن أجمل وأكثر إشراقا، وأنها بشرنميتها قدمت تضحياتها العظيمة على طبق من فضة، وتركت لأناصر مبارك، وقوى الإسلام السياسي حرية الاختيار، والتنافس على من يسرق ذلك الجهد ويستأثر بحكم المصريين، والسؤال هو هل سيعود هو لآء إلى ميدان التحرير، لتصحیح المسيرة والمسار، ذلك سؤال إجابته في علم الغيب، وأن نملا غير الانتظار



مرشح الرئاسة المصري ورئيس الوزراء السابق أحمد شفيق يتحدث خلال مؤتمر صحفي عقده في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

# حشد إخواني لإسقاط شفيق ومرسي "منقذ" الثورة المصرية

□ القاهرة / وكالات

بدأت جماعة "الإخوان المسلمين" في حشد مختلف القوى الإسلامية والثورية لدعم مرشحها للانتخابات الرئاسية، محمد مرسي، الذي أكدت النتائج النهائية "غير الرسمية" للانتخابات خوضه جولة إعادة أمام أحمد شفيق، في ١٦ و١٧ يونيو/ حزيران المقبل، كما سعت إلى تقديم مرشحها باعتباره ممثلا لثورة ٢٥ يناير/ كانون الثاني ٢٠١١، التي أطاحت بنظام الرئيس السابق، حسني مبارك.

ومن المقرر أن يعقد مرسي اجتماعاً تشاورياً، في وقت لاحق السبت، مع بعض الشخصيات السياسية والوطنية، قد تتضمن عددا من المرشحين الذين تأكد خروجهم من السباق الرئاسي، بهدف التشاور والتنسيق حول أفضل السبل، لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه الوطن في المرحلة القريبة القادمة، بحسب ما نكر الموقع الرسمي للإخوان المسلمين السبت. وفي مؤتمر صحفي للحملة الرئاسية لمرشح الإخوان، مساء الجمعة، قال نائب رئيس حزب "الحرية والعدالة"، الذراع السياسية لجماعة الإخوان، عصام العريان، إن اجتماع السبت، يهدف إلى الاتفاق على عدة نقاط، وخطة عمل محددة، تناسب تحديات الفترة القادمة، بما يحقق أهداف الثورة، و يقطع الطريق على من يريد سرقة الثورة، بحسب تعبيره.

ورداً على سؤال حول مبادرات البعض، التي تدعو مرسي لتعيين كل من حمدين صباحي، وعبد المنعم أبو الفتوح كإثنين له، في حالة فوزه بمنصب الرئاسة، وصف العريان تلك الاقتراحات بأنها "رؤى محل قبول وترحيب مبدئي وتحت الدراسة الآن"، وأضاف: "إننا نتقاسم مع الجميع من الوطنيين والشرقاء أعباء العمل على بناء الوطن والوفاء بأعباء المرحلة المقبلة".

وحول رؤية مرسي للعلاقة مع الجيش، في حالة فوزه بالرئاسة، أوضح العريان أن "أحد أهداف الثورة أن يكون الجيش دائما في موقعه... وأن يكون درعا للوطن"، وتابع قائلا: "إننا نرى أنه لا يجب أن يتغمس الجيش في أمور سياسية تؤثر على واجبه المقدس، وأكد أن "المؤسسة العسكرية ستكون محل تقدير واحترام، و مراعاة كافة احتياجاتها".

في المقابل، أكد شفيق، آخر رئيس للوزراء قبل تنحي الرئيس السابق، في ١١ فبراير/ شباط ٢٠١١، في تصريحات لبرنامج "منتهى الصراحة" على تلفزيون "الحياة" مساء الجمعة، أنه لا يجد أي غضاضة في أن يكون رئيس وزراء مصر المقبل من حزب "الحرية والعدالة"، الحائز على الأغلبية البرلمانية، وذلك ما لم يكن هناك أي نص بالدستور يحول دون ذلك.

وفيما قدم الفريق شفيق، وهو قائد سابق للقوات الجوية الشكر للقوات المسلحة، مؤكداً أن "صورة التعامل بين الدولة والقوات المسلحة سيظلها الدستور

المقبل"، فقد شدد أيضاً على أنه سيتم إعطاء الفرصة للشباب، لبنالوا ما يجب من استحقاق عن الثورة، مشبها دورهم في أيام الثورة الأولى بـ "الخرسانة" التي كانت الأساس للثورة.

وعن إمكانية استعانتها ببعض المرشحين للرئاسة، الذين لم يحالفهم الحظ الفوز، كواب له في حالة فوزه بالرئاسة، قال: "أعتقد أن المجموعة الرئاسية التي ستتولى معاونة الرئيس أو الحكم لجانبه، ستكون ممثلة لكافة طوائف المجتمع"، وأضاف متسائلا: "طالما كانت هناك وفرة في العدد والتنوع، فلماذا لا تكون هذه المجموعة شاملة لأكثر عدد من أطراف المجتمع؟"

كما استنكر شفيق ما يبرده البعض من أن انتخابه رئيسا لمصر سيعيد إنتاج النظام السابق، واصفا هذا التعبير بأنه "عدائي" لا يقصد منه سوى الإساءة، وأن العبارة ليست بإطلاق الصفات وإنما العمل، وأكد أن برنامجه الانتخابي المعلن يؤكد على "تحقيق أهداف الثورة، في العيش والحرية والعدالة الاجتماعية".

إلى ذلك، أعلن رئيس "مجلس شورى الجماعة الإسلامية"، عصام درباله، أن الدكتور محمد مرسي، مرشح الإخوان المسلمين، وحزب الحرية والعدالة، لرئاسة الجمهورية، هو أيضا مرشح الجماعة الإسلامية، إلا أنه دعا الأخير إلى "ترجمة برنامجه الحمله، إسلام ملدا، الذي أكد أن حملته لن تسمح بـ"عودة نظام المخلوع مرة ثانية".

التردد التي سيطرت على البعض، ونقل موقع "إخوان أون لاين"، التابع لجماعة الإخوان عن درباله قوله: "نحن أصبحنا أمام مرشح للثورة، هو الدكتور محمد مرسي، يمثل تيارا شارك في الثورة، وعانى من اضطهاد النظام السابق، وممثل آخر للثورة المضادة هو أحمد شفيق، وبالتالي فنحن نقول إن د. محمد مرسي هو مرشح الثورة، وعلى المصريين أن يحددوا طريقهم ويختاروا، واضعين نصب أعينهم الثورة والشهداء".

كما وصف القيادي بالجماعة الإسلامية وصول شفيق إلى المركز الثاني ودخوله الإعادة بـ "الخطر" على الوطن، مشيراً إلى أن "وقوف كتلة مسيحية وراء شفيق، انسياق وراء تاريخ لم يتغير لهم، ودعم للفلول ومجموعات المصلح والفاشدين، و شراء الأصوات، والأكاذيب التي روحتها الفلول ضد مرشحي الثورة، تقف وراء ما حدث".

من جانب آخر، أكدت حملة "ما يحكموش" استمرارها في الحشد، ضد من وصفته بـ "مرشح نظام المخلوع مبارك"، وقالت إنها ستبدل قضاى جهدها لدعم أي مرشح في جولة الإعادة، بغض النظر عن فكره أو أيديولوجيته، وستعمل على توحيد الصف لإسقاط شفيق، بحسب ما نقل الموقع نفسه عن المتحدث باسم الحملة، إسلام ملدا، الذي أكد أن حملته لن تسمح بـ"عودة نظام المخلوع مرة ثانية".

## المعارضة الجزائرية تقرر تنصيب "برلمان شعبي" احتجاجا على نتائج الانتخابات

□ الجزائر / أ.ش.أ

أعلن القيادي في حزب جبهة لعدالة والتنمية لخضر بن خلاف، أنه سيتم بعد ظهر السبت تنصيب "البرلمان الشعبي الموازي" بقرار التجمع الوطني الجمهوري، والذي دعا إليه ١٤ حزبا سياسيا أعضاء "الجبهة الوطنية لحماية الديمقراطية" المعارضة لنتائج الانتخابات التشريعية. ورفض بن خلاف، في تصريح صحفي، إطلاق لفظ "البرلمان الموازي"، معتبرا أنه مجرد "مهرجان شعبي يضم عددا من التشكيلات السياسية، ويعتقد كل رئيس حزب الفرصة لإلقاء كلمة بالمناسبة. وكان وزير الداخلية الجزائري دحو ولد قابلية قد حذر الأحزاب السياسية في بلاده التي قررت مؤخرا مقاطعة البرلمان الجديد من خطورة إقدامها على إنشاء "برلمان شعبي"، وقال دحو ولد قابلية، في تصريح يوم أول من أمس الأربعاء، إن دعوة بعض الأحزاب إلى إنشاء برلمان شعبي تعد مساسا خطيرا بدولة القانون، وأمرأ يتبع عن الوهم.

## انتخاب مدفيديف رئيسا لحزب "روسيا الموحدة" الحاكم

□ موسكو / أ ف ب

الأخيرة، وفي كلمته أمام مندوبي الحزب وبوتين، أعلن مدفيديف أنه يريد أن يجعل من حزب روسيا الموحدة حزبا "أكثر ديمقراطية" و"أكثر انفتاحا"، وشدد على أنه سيولي الشباب الأولوية المطلقة،، إلا أن مدفيديف أقر مع ذلك بأن عامل الوهن بدأ يؤثر على الحزب الذي يهيمن على مجلس النواب الروسي منذ إنشائه في ٢٠٠٣. ويقود فلاديمير بوتين حزب روسيا الموحدة منذ ٢٠٠٨ عندما أصبح رئيسا للوزراء لأنه لم يعد بمقدوره، بحسب الدستور، أن يشغل ولاية رئاسية ثالثة على التوالي بعد ولايتين من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨. طهران تشكو في مجلس الأمن تهديدات "باراك" ضد برنامجها النووي.

مختلف المدن السورية، ضمن ما يُعرف بـ"جمعة دمشق موعنا قريب"، لترفع حمصية الضحايا إلى ١٣١ قتيلًا.

من جانبها، نكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" أن ١٦ منياً قتلوا الجمعة، في هجمات لما أسمتهم "المجموعات الإرهابية المسلحة"، وهو الاسم الذي يطلقه المسؤولون في دمشق على مسلحي "الجيش السوري الحر"، الذي يقود المعارضة المسلحة ضد نظام الأسد. يُشار إلى أن CNN لا يمكنها التأكيد بشكل مستقل من صحة التقارير الواردة من سوريا، نظراً لقيود يفرضها النظام على وسائل الإعلام الأجنبية.

يعيشون على هذا الكوكب، وجميعهم لا يمكنهم أن يفعلوا شيئًا عما يشاهدونه في محطات التلفزيون"، وتابع موجهًا حديثه للمجتمع الدولي: "أفعلوا شيئًا". وأظهرت مشاهد فيديو على موقع يوتيوب صور عشرات الأطفال، نكرت أنهم قتلوا في مدينة الحولة السورية، حيث انتشرت جثثهم على الأرض، فيما كان بعضها تغطيتها بطاطين تكسوها الدماء، كما أظهرت إصابة بعض الجثث في الرأس. وفضلاً عن ضحايا مجزرة الحولة، فقد أضافت لجان التنسيق بسقوط ٤٣ قتيلًا في أنحاء مختلفة من سوريا الجمعة، تزامنت مع خروج مظاهرات حاشدة في

ممارسات النظام. من جانبه، أفاد "المركز السوري لحقوق الإنسان"، من مقره في العاصمة البريطانية لندن، بأن الحملة العسكرية لقوات الأسد على مدينة الحولة، خلفت أيضاً ما يزيد على ٣٠٠ جريح، وقال إن ١٣ طفلاً سقطوا قتلى ضمن الضحايا، بينما أشارت تقارير أخرى إلى أن ٥٥ طفلاً راحوا ضحايا مجزرة الحولة.

وعبر ناشط سوري من مدينة حمص عن استيائه من موقف المجتمع الدولي إزاء ما يجري في بلاده، وقال الناشط، ويدعى أبو عماد، لـCNN السبت: "إنه أمر لا يُصدق أن هناك سبعة مليارات شخص

في مدينة "الحولة"، وسط حمص، عندما أقدم على قصف الأحياء السكنية بالقذائف الصاروخية وقذائف المورتر، وأكدت في بيان أصدرته السبت، أن الحملة العسكرية انتهت بقيام مسلحي النظام بذبح عائلات بأكملها بدم بارد.

وتابع البيان: "إننا في لجان التنسيق المحلية، نشعر بالألم بسبب صمت المجتمع الدولي إزاء زيف الدماء، ونعتقد أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يتحمل مسؤولية عدم توفير الحماية للمدنيين السوريين.. ودعوا المجلس الآن إلى اتخاذ خطوة أكثر فاعلية، باتجاه إجراءات أكثر قوة تظهر موقفه حيال

□ دمشق / CNN

أكدت مصادر في المعارضة السورية أن القوات الموالية لنظام الرئيس بشار الأسد، أقدمت على ارتكاب "مجزرة" جديدة في محافظة "حمص" فجر السبت، أسفرت عن سقوط ٨٨ قتيلًا على الأقل، بينهم عشرات الأطفال، وسط أنباء عن سقوط ما يزيد على ١٣١ قتيلًا في مختلف أنحاء سوريا، خلال الساعات الأربعة والعشرين الماضية.

وقالت "لجان التنسيق المحلية"، إحدى جماعات المعارضة العاملة في سوريا، إن نظام الأسد ارتكب "جريمة بربرية"

## صحافة عالمية

## العثور على آثار يورانيوم مخضب في إيران يدعو "للقلق"

سلطت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية الضوء على رد فعل إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تجاه تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن برنامج إيران النووي.

ونقلت الصحيفة الأمريكية عن مسؤول بارز في إدارة أوباما أن "التفسير الأكثر ترجيحاً للعثور على آثار يورانيوم مخضب بنسب تجاوزت ٢٠٪، في العينات التي تم أخذها من أحد المنشآت النووية الإيرانية، بمثابة تفسير تقني"، وأنه حال عثرت وكالة الطاقة على اليورانيوم المخضب بنسبة ٣٠٪ أو ٦٠٪، فإن ذلك سيكون بمثابة سبب أكبر يدعو إلى القلق.

وأشارت الصحيفة إلى أن التقرير الذي نشره المدير العام للوكالة يوكيا أمانو يعد أحد التقارير التي تصدرها الوكالة كل ثلاثة أشهر حول الملف النووي الإيراني لئتم إحاطة طاقمها به ومجلس الأمن الدولي، الذي فرض عقوبات على إيران أربع مرات، نظرا

لرفضها وقف تخصيب اليورانيوم. وأضافت "نيويورك تايمز" أن الغرب يشبهه في أن إيران ترغب في جمع اليورانيوم لتكون لديها القدرة على صنع قنابل نووية، بينما تصر إيران على أنها تريد فقط إنشاء المفاعلات لأغراض سلمية فقط، في إشارة إلى أن هذه الأزمية استمرت على مدى عقد من الزمن وأصبحت أكثر تعقيدا بسبب القضايا الجغرافيا السياسية والقضايا التقنية.

أن الصدمة الحقيقية كانت في نسبة التصويت الكبيرة لأحمد شفيق الذي أجبر على الاستقالة من منصبه كرئيس للحكومة بعد أشهر قليلة من الثورة تحت ضغوط شعبية. لكنه استطاع خلال حملته للرئاسة أن يرسم صورة له كرجل صرام يستطيع

علقت الصحيفة على نتائج الانتخابات الرئاسية، وقالت إن الكفاح من أجل مستقبل مصر يبدو أنه سيختزل في مواجهة بين الإخوان المسلمين وطيار محارب سابق ذي صلة بنظام مبارك، في نتيجة وصفها أحد النشطاء البارزين بأنها قد تؤدي إلى ثورة ثانية. وأشارت الصحيفة إلى أن حملة محمد مرسي لم تكن أبدا محل شك، فبرغم سمعته كشخص لا يتمتع بالكاريزما، إلا أن التفوق المالي والتنظيمي للإخوان المسلمين كفل له فرصة في السباق النهائي، واعتبرت الصحيفة

The Washington Times

جاء اكتشاف يورانيوم مخضب بنسبة تصل إلى ٢٧٪ بعد أقل من يوم من انتهاء إيران ومجموعة (١+٥) الدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي إضافة إلى ألمانيا" من جولة المحادثات الصعبة التي شهدتها العاصمة العراقية بغداد بشأن برنامج إيران النووي، في الوقت الذي أفاد دبلوماسيون بعدم إجران تقدم ملموس، الأمر الذي أدى إلى اتفاق الجانبين على الاجتماع مرة أخرى في موسكو الشهر المقبل

THE INDEPENDENT

عصر مبارك الذي اعتقد ثوار ميدان التحرير أنهم ربما يدمرونه. ونقلت الصحيفة عن ناشط بارز لم تذكر اسمه تحذيره من أن النتيجة ربما تؤدي إلى مزيد من إراقة الدماء، مشيرا إلى أن جولة الإعادة ربما تؤدي إلى ثورة ثانية.

إصلاح مشكلات مصر الاجتماعية ويوفر حصنا ضد صعود الإسلام السياسي. وأشارت الصحيفة إلى أن صعود شفيق روع المعارضين السياسيين والناشطين، حيث يعتقد الكثير منهم أنه يمثل العلامة التجارية لاستبداد